

الوردة

ذات يوم دخلت مكتبي تسأل عني لشرح قضيتها وكانت هذه القصيدة في
2003/4/20

دَخَلْتُ تَسْأَلُ يَوْمًا
عَنْ مَحَامٍ فِيهِ شِدَّةُ
تَسْأَلُ الْجَمْعَ بِصَوْتِ
نَاعِمٍ تَكْسُوهُ جِدَّةُ
شَدَّنِي الصَّوْتُ إِلَيْهَا
وَعَبِيرٌ رَمَتْ نَدَّةُ
قَلْبُتْ إِنْ بِي لَا تَهَابِي
أَنَا مَنْ تَبْغِينَ رِفْدَةَ
أَقْبَلْتُ تَمْشِي الْهَوِينَا
فِي دَلَالِ الْمَسْتَعْدَةِ
عَطَّرْتُ بِالنَّدِ جَوًّا
طَيَّرْتُ بِالْعِطْرِ رُئْدَةَ
قَلْبُتْ حَيْبِي ثُمَّ سَمِي
أَخْبِرْتَنِي الْأَسْمَ رَنْدَةَ
قَلْبُتْ أَهْلًا بِكَ عِنْدِي
كُنْتُ رَنْدَةَ أَمْ رَوِيْدَةَ
أَخْبِرْنِي مَنْ تَعْدِي؟
عَلَّيْ أَسْتَطِيعُ صَدَّةُ
أَعْلَمْتَنِي أَنْ بِالْبَابِ
فَتَيَّ يَحْمَلُ وَرْدَةَ
نَاعَسُ الطَّرْفِ نَحِيْلُ
حُسْنُهُ جَمَلُ قَدَّةُ
قَدْ تَخَطَى كُلَّ حِدِّ
لَمْ يَعِدْ يَعْرِفُ حِدَّةُ
عِنْدَهَا مَلَتْ إِلَيْهَا
شَدَّنِي الْحَسَنُ وَشَدَّةُ
تَاهَ فَكْرِي وَخِيَالِي
لَمْ أَعِدْ أَمَّا لِكُ رَدَّةُ
صُرْتُ كَالشَّارِدِ عَقْلًا
لِحِظَّةٍ ثُمَّ اسْتَرَدَّةُ
قَلْبُتْ مَهْلًا فَاغْذِرِيهِ
لَا تَلُومِي فِيهِ كَدَّةُ

أنتِ بين الزهرِ وردَه
عِطْرُهَا فَاوَقَّ حَـدَّه
كُلَّمَا هَبَّ نَسِيمٌ
نَشَرَ العِطْرَ وَمَدَّه
أنتِ اسمٌ ومسمى
زَادَ بِـ الوُدِ مـودَه
فِي هوى الـوردِ تَغْنَى
شَاعِرٌ صـوَرَهُ
وَحَبِيبٌ قَد تَمَنَى
أَنْ تَقِيمِيَ الدَّهْرَ عِنْدَه
يَا صَدِيقِي لَا تَلْمَنِي
لَا تَقْلُ صَابِغَاتِكِ رَدَه
لَا تَسْأَلِي كَيْفَ تَهْوَى
فَهَوَاهُ العَالَمِ أَرَدَه
يَسْكُنُ العَيْنَ وَيَسْرِي
نَبْضُهُ فِي القَلْبِ وَحَدَه
إِنْ تَرَاهَا فِي اللَّيَالِي
خَلَّتْهَا البِدْرَ وَنِدَه
أَوْ تَمَايَلَتْ إِلَيْهَا
تَرشِفُ الزهْرَ وشَهَدَه
ثِقَ بِأَنِي لَا أَعَالِي
أَبْدَعُ الخَلَاقَ عِبَدَه
وَرْدَةٌ فِي الرُّوضِ بَاهِتٌ
وَوَرُودُ الرُّوضِ عِبَدَه
كُلَّمَا أَيْنَعَ وَرْدٌ
يَلْتَمُ العُشَّاقُ خَدَه
لَا تَسْأَلِ عَمَّن رَأَاهَا
مَا الَّذِي عَطَّلَ رُشْدَه؟